

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

دواوينا منسوبة وأن تتصرف في أمر رسle وفي بقية إن كانت بقيت من أمره على ما يرسمه لك عنا أخونا وعدتنا أبو حرب فرأيك في العمل على ذلك وعلى مطالعته بأخبارك وأحوالك وما يحتاج إلى عمله من جهتك موفقا إن شاء الله تعالى .

الأسلوب الثاني أن تفتح المکاتبة بلفظ وصل كتابك .

والأمر في ترتيبه على نحو ما تقدم في الأسلوب الذي قبله .

كما كتب أبو إسحاق الصابي عن صمصام الدولة أيضا إلى أبي العلاء عبيد الله بن الفضل في جواب كتابه الوارد عليه بالظرف بأهل الاقتباس ما صورته وصل كتابك أدام الله عزك المؤرخ بوقت الظهور من أمسنا وهو يوم كذا تذكر ما سهله الله لك وأجراه على يدك وبيمن تدبرك وبركة خدمتك من الإيقاع بالعصاة أهل الاقتباس وإذاقتهم وبال ما كانوا عليه من خلع الطاعة وشن الغارة واستباحة المحارم وارتكاب العظام وإثنا نك فيهم قتلا وأسرا وتشريدا وتشتيتا وفهمناه وحمدنا الله عليه وشكرنا ما أولى فيه وحسن منا موقع أثرك وتضاعف فيه جميل معتقدنا فيك ولدك وارتضينا فعل الأولياء في الخفوف إليه والمناصحة فيه وسبيلك أن تبحث عن أموال هؤلاء القوم وتنشرها و تستدركتها وتحصلها و تكتب بما يصح منها و تتقى بقص أثر الهاربين حتى تلحقهم بالهالكين و تشيع الرهبة في سائر شقي الفرات و تتوخى طوائف الأشرار والخراب ومخيفي السبل والساعنين في الفساد بالتتبع لهم ووضع اليد عليهم فإن بحسب النكأة في أهل الجهل والدعارة سكون أهل السلامة والاستقامة فرأيك في العمل بذلك والمطالعة بما يوفقك الله له مستأنفا من مثل هذا الفعل الرشيد والمقام الحميد وبسائر الأمور التي ترى عينها وتحتاج إلى معرفة مجاريها موفقا إن شاء الله تعالى والسلام